ذلك المجاشعي وشاركهما ابن هشام في شذور الذهب وزاد عليهما بأنه لم يعرض لبابي التصغير والنسب والإمالة ونوني التوكيد وألف القطع والوصل.

وفي مقابل ذلك أحس بعض النحويين بحاجة المتعلمين إلى مسائل معينة فلم تخل منها كتبهم حتى المختصرات فأفردوا لها أبواباً كالاستفهام، وألفات القطع والوصل، ومذ ومنذ، وحتى، والمنادى وملحقاته والعدد، وكم، ورب، وما لاينصرف، والقسم، ونوني التوكيد، والإمالة[1]، بل كان بعضهم حريصاً على تناول ما يتصل بالهجاء والخط[2]. وعلى سبيل المثال نجد ابن جني يعقد باباً للاستفهام كل أداة منها ويذكر أمثلة والإجابة عليها بطريقة تعليمية خالصة[3].

كما عقد ابن جني باباً لألفات القطع وألفات الوصل[4] مقتفياً في ذلك أثر سيبويه[5]، والمبرد[6]، والزجاجي[7]، وتبعه في ذلك المجاشعي[8] والزمخشري. ونص الزمخشري على أن إثبات همزة الوصل في الدرج لحن فاحش فقال: «وإثبات شئ من هذه الهمزات في الدرج خروج عن كلام العرب ولحن فاحش فلا تقل الإسم والإنطلاق والإتسام والإستغفار ومن

---

(١) انظر: المفصل للزمخشري، والتسهيل لابن مالك، والجمل للزجاجي، والمقرب لابن عصفور، والفصول الخمسون لابن معطي، والمقدمة في النحو للمجاشعي، واللمع لابن جني.

(٢) انظر: المقدمة في النحو للمجاشعي، والفصول الخمسون لابن معطي، والجمل للزجاجي.

(٣) ابن جني، اللمع في العربية، ص ٣١٣ - ٣١٩.

(٤) المصدر السابق، ص ٣٠٥ - ٣١٣.

(٥) سيبويه، الكتاب، ج٢، ص ٢٧١ : ٢٧٢.

(٦) المبرد، المقتضب، ج ١، ص ٢١٨ : ٢١٩، تحقيق عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة الثانية.

(٧) الزجاجي، الجمل في النحو، ص ٢٥٧، تحقيق د/ علي توفيق الحمد، ط٢، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٩٨٥.

(٨) المجاشعي، المقدمة في النحو، ص ٧٢: ٧٣، تحقيق د/ حسن شاذلي فرهود، دار التراث بالقاهرة ١٩٨٠م.